دراســـــة لبعض العـــوامل المحـددة لأسـلوب اتخـاذ القـرار الأســـــــرى

اعـــــــداد
دكتــور
ســامى محمد موسى هاشـــم
مدرس الصحة النفسية
كلية التربيـة ـ جامعة الزقازيق

المقدمـــــــــــــة :

الأسرة هى الجماعة الأولى التى ينتمى اليهـا الطفل وفى تلك الجماعة تبرز شخصيته وتتشكل الى حد كبير وفى نطاقها الضيق يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الأولى ويتلقى لأول مرة مؤثرات الثقافـة وتتشرب نفسـه المعايير الاجتماعية والخلقيـة والاتجاهات النفسـية الهامـــة . (٣ : ٣١١) (*) .

ويتاثر الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بعلاقة الأب والأم . هذه العلاقة التى تحدد دور كل منهما فى الأسرة وفى رعاية الأبناء . وفى اتخاذ القرارات الهامة الخاصـة بالأسرة . ويشـير فـؤاد البهى (١٩٨١) فى هذا الصدد الى أن لسيطرة أحد الوالدين أثرها المباشر على نوع الدور الذى يسلـكه الطفل فى حياته الراهنة والمقبلة . فاذا كان الأب مسيطرا فان ذلك ينحو بالذكور من الأطفال الى تقمص دور الأب وبذلك يميلون فى سلوكهم الى النمط الذكرى الرجولى . واذا كانت الأم هى المسيطرة فان ذلك يؤدى بالأطفال الذكور فى الأغلب والأعم ، الى السلوك العصابى بل والذهانى أحيانا وعلى عكس ذلك الى حد ما ، بالنســبة لســلوك الاناث من الأطفـــال والولد يقلد

(*) يشير الرقم الأول بين القوسين الى رقم المرجع بقائمـــة المراجع ويشير الرقم الثانى الى رقم الصفحة فى نفس المرجع .

الأب لأن الأب هو النموذج الصالح كما يرتضيه لـه المجتمع ، والبنت تقلد الأم لأن الأم هى النموذج الصالح كما يرتضيها المجتمع .

ويضيف فؤاد البهى أنـه عندما تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم فان الطفل يواجه صراعا فى اختيار الدور الذى يقلده وقد ينحرف سلوكه الى مسالك لا سـوية ، ويرى البهى أن خير نموذج للعلاقات الوالدية الصالحة للتنشئة الاجتماعية السوية هو الذى يشيع فى جو الأسرة نوعا من التكامل بين سلوك الأب وسلوك الأم بحيث ينتهى الى تدعيم المناخ الديمقراطى لتنشئة أطفال الجيل المقبل . (٣ : ١٨٩) .

وتعتبر الأسرة المصرية نموذجا للأسر التى تزداد فيها الى حد ما سيطرة الرجل . فقد كانت الأسرة المصرية قديما أسرة تقليدية يقوم فيها الأب بدور الحاكم الدكتاتور الذى لا يقبل مناقشة قراراته حتى اذا كانت هذه القرارات لا يجانبها الصواب فهو يرى فى هذه المناقشة مساسا بهيبته أمام الأبناء . وفى مقابل ذلك كان الأب يتحمل جميع نفقات المنزل من ملبس وماكل للزوجة والأبناء . ومن هنا برز دور الأب كدعامة أساسية لقيام الأسرة واستقرارها واستبد برأيه حيث أنـه الوحيد بين أفراد الأسرة الذى يستطيع أن يتحمل تبعات أى قرار يتخذه .

وعلى عكس ذلك كان دور الزوجة ينحصر فى توفير أسباب الراحة لزوجها بعد عناء العمل والقيام بخدمة الأبناء ، ولا تتدخل فى قراراته حتى تبعد نفسها عن الضرر الذى قد يلحق بها اذا هى عارضت . ويشير مصطفى حجازى (١٩٧٦) فى هذا الصدد الى وضع المرأة فى المجتمعات المتخلفة حيث تتجمع أقصى حالات التجازب الوجدانى فى النظرة للمرأة فى هذه المجتمعات . فهى أكثر العناصر الوجدانية تعرضا للتبخيس فى قيمتها على جميع الأصعدة : الجنس ـ ـ الجسد ـ الفكر ـ الانتاج والمكانة . يقابل ذلك مثلنة مفرطة ندر أن وجدنا

لهـا نظير عند الرجل هذه المثلنة تبدو فى اعـلاء شـان الأمومـة ، وفى اغداق الصفات الايجابيـة عليها (الطيبة ، المحبة ، ينبوع الحنان ، رمز التضحية ... الخ) وهكذا تتفاوت مكانة المرأة فى نظر الرجل ونظـر المجتمـع عموما بين اقصى الارتفـاع) الكائن الثمين مركز الشـرف الذاتى ، رمز الصـفاء البشـرى الذى يبدو فى الأمومة) وبين أقصى حالات التبخيس (المرأة العورة ، المرأة رمـز العيب والضعف ، المرأة القاصرة ، الجاهـلة ، المرأة رمـز الحضاء ، المرأة الأداة التى يمتلـكها الرجل مستخدما اياها لمنافعه المتعددة . (٤ : ٣٠٧) .

ولـكن مع تطور الحيـاة الاجتماعية وظهور بعض المفـكرين الذين نادوا باسـتقلال المرأة وتحررها ، حصلت المرأة على الـكثير من حقوقها وأصبحت فى بعض المجالات تقف على قدم المسـاواة مع الرجل فى الحقوق والواجبـات . من هنا برز دور المرأة التى أصبحت تناضل من أجل اثبات وجودها فى الحيـاة الى جانب الرجل وقد ساعد المرأة على ذلك تطور الحياة وفتح ابواب العمل أمامها مما أتاح لها المشاركة فى الانفاق على الأسرة والتخطيط لمستقبلها ، ومن هنـا كان لها أن تبدى رأيهـا وأن تؤثـر على القرارات الخاصـة بالأسرة علاوة على ذلك دخـول التليفزيون الى القرى والذى أدى الى تغير كبير فى الأسرة المصرية . الا أن ذلك لا يعنى تلاشى الفروق بين المرأة والرجل فلقد أصبح واضحا من العديد من الدراسات وجود فروق ذات دلالـة احصائية بين الذكور والاناث فى جوانب الشخصية المختلفـة . والتى تؤثـر بدورها على أن الرجل يسلك بطريقة تختلف عن الطريقة التى تسلك بهـا المرأة فى نفس الموقف . من هذه الفروق ما أشارت اليه تيلر (١٩٦٥) من أن نتـائج الدراسات المختلفة توضح أن الاناث Females يختلفن عن الذكور فى بعض جوانب الشخصية وأسـاليب التفـكير وهن أكثـر اعتمادية على الآخـرين فى مراحل العمـر المختلفة . (١٥ : ٢٥٩) .

وتنعكس هذه الفروق فى جوانب الشخصية المختلفة وفى أساليب التفكير بطبيعة الحال ، على دور وأسلوب كل من الرجل والمرأة فى اتخاذ القرارات خاصة المتعلقة بالأمور الأسرية . ويشير فؤاد البهى (١٩٨١) فى هذا الصدد الى أن هناك عوامل أخرى تحدد دور كل من الرجل والمرأة حيث تدل نتائج بعض الدراسات على أن دور الرجل فى الطبقات الاجتماعية الاقتصادية العليا اهم من دور المرأة فهو الذى يتخذ القرار أو بمعنى ادق يتخذ من القرارات اكثر مما تتخذ المرأة ، وأن دور الرجل يتكافأ مع دور المرأة فى الطبقات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة وان المرأة اكثر سيطرة فى الطبقات الدنيا من الرجل . ولهذا الدور فى الطبقات الثلاث اثره القوى على تنشئة طفل لأنه يمثل السلطة السائدة فى الأسرة (٣ : ١٩١) .

عملية اتخاذ القرار :

تعتبر عملية اتخاذ القرار من العمليات الهامة فى حياة كل فرد والتى يترتب عليها نتائج قد تؤثر على حاضر ومستقبل هذا الفرد . ويتخذ الفرد قرارات فى مواقف عديدة سواء فى المنزل أو فى العمل . قرارات خاصة بمستقبله ومشكلاته أو خاصة بعلاقاته بالآخرين .

ويرى الفين توفلر (Alvin Tofler (١٩٧١ أن هناك نوعين من القرارات التى يتخذها الفرد وهى :

(أ) القرار المنهجى : وهو القرار الروتينى المتكرر والسهل الاتخاذ ولا يكلف هذا النوع من القرارات العقل مجهودا كبيرا حيث أن المعايير التى سيبنى عليها هذا القرار واضحة والظروف المحيطة به ظروف مألوفة .

(ب) القرار اللامنهجى : ذلك النوع من القرارات التى تتخذ للمرة الأولى والتى تنشىء عادات جديدة وثمة عوامل كثيرة يجب أن تدرس وتوزن وكمية من المعلومات يجب أن تعالج

وهو ذلك النـوع من القرارات التى تقتضى من الفرد مجهودا كبيـرا .

ويرى توفلر أن الحيـاة لـكل فرد هى مزيج من هذين النوعين من القرارات .

ويقصد بعمليـة اتخاذ القرار فى الدراسـة الحاليـة التصرف الذى يقوم بـه الزوج أو الزوجة عند مواجهتهما لمشكلة أو موقف معين أو عنـد التخطيط للجوانب المختلفـة لحيـاتهما الأسرية الحاضرة والمسـتقبلية .

الدراســـات الســـابقة :

يمكن تقسـيم الدراسات السابقة فى هذا المجال والتى أستطاع أن يحصل عليهـا الباحث الى ثلاث مجموعات هى :

١ - دراسات اهتمت بالعوامل المؤثـرة فى عملية اتخاذ القرار القرار الأسرى .

٢ - دراسات اهتمت بالدور النسبى لـكل من الزوجين فى اتخاذ القرار الأسرى .

٣ - دراسات اهتمت بأثر التـكافؤ فى اتخاذ القرار الأسرى .

وفيما يلى عرض موجز لهذه الدراسـات .

أولا : الدراسات التى اهتمت بالعوامل المؤثـرة فى عمليـة اتخـاذ القرار الأسرى :

أجرى كرومويل وآخرون (١٩٧٣) Cromwell, R. E. et al دراسة لمعرفة بعض العوامل التى تؤثـر فى اتخاذ القرار بين الزوجين مثل بعض الموارد المختـارة Selected-resources والمتغيرات

الأيديولوجية ، وكذا لمعرفة مدى تأثير كل من الزوجين فى هـذه العمليـــة .

وتضمنت عينـة الدراسـة (٢٦٦ زوجا وزوجة Couples) من خمس مدن مكسيكية و (١١٩ زوجا وزوجة Couples) من الولايات المتحدة . وتم قياس أنماط اتخاذ القرارات بسؤال كـل من الأزواج والزوجات من الذى يجب أن يتخذ القـرار الأخيـر فى ثمانيـة مجالات هى : -

عمل الزوج - الوقت الذى يقضيه الزوجان معا - تربية الأولاد - زيارة الأصدقاء - بيت الزوجيـة - عمل الزوجـة - المصروفات - والعدد المفضل للأبنـاء .

وقد تم قياس تأثير أحد الزوجين بسؤال الأزواج والزوجات من الذى يجب أن يكون لـه التأثير الأكبر فى مجالات أربع هى : -

العلاقات من الأقارب - اختيار الأصدقاء - الأنشطة الاجتماعية والترويحيـة - ادارة المنـزل .

أوضحت نتائج الدراسـة أن بعض المتغيرات مثل عدد سـنوات الدراسـة ، المستوى المهنى ، والدخل وكذا بعض المتغيرات الأيديولوجية مثل المسـتوى الاجتماعى ، العمر ، مدى تحضر المدينـة التى يقيم بهـا - تؤثـر فى عمليـة اتخاذ القرار .

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأدوار الزواجية Marital-Roles فى مرحلة تغير وأن هذا التغير يحدث فى المكسيك بصورة أسرع من حدوثـه فى الولايات المتحدة . (٦ : ١٧٧) .

كما قام برايس بونهام (١٩٧٦) Price-Bonham بدراسـة العلاقات بين درجات أهميـة القرارات وبعض المتغيرات المختـارة التى تعتبـر مصدرا لاتخاذ القرارات مثل الدخل وعدد الأطفال ومستوى عمل الأب .

وقد أوضحت نتـاج الدراسـة أن هناك بعض الارتباطات الدالـة بين القرارات الفردية (الهامة ـ وغير الهامة) وكل من الدخل وعدد الأطفال ومستوى عمل الأب وأن هناك فروقا بسيطة فى قوة العلاقات السـابقة الا أن نتـائج الدراسة أوضحت أن المتغيرات المختارة (الدخل عدد الأطفال ، مستوى عمل الأب) تختلف اختلافا طفيفا فى تأثيرها على اختلاف القرار لدى كل من الزوج والزوجة ٠ (١٣ : ٦٢٩) ٠

وفى دراسة زينوفاكز (١٩٧٨) Szinovacz نقاش الباحث العلاقة بين أسـلوب اتخاذ القرار الأسرى والرضا الزواجى Marital Satisfaction لـدى عينة قوامها ١٣٧٠ امراة اسـترالية تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٣٠ عاما ٠

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن سـلطة الزوج أو الزوجـة فى اتخاذ القرار الأسرى تتأثر بالمسـتوى الاجتماعى للزوج أو للزوجـة وليس بالفرق النسـبى بين الزوج والزوجة فى المستوى الاجتماعى ٠

كما أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن انخفاض الرضا الزواجى يرتبط بتسلط الزوجة فى عمليـة اتخاذ القرار بين عمال الطبقـة الـكادحة بينما يرتبط بفصل الأدوار Role-Segregation بين المسـتويات الاجتماعية المرتفعـة ٠ (١٤/٤١٣ ـ ٤٢١) ٠

ثانيـا : الدراسات التى اهتمت بالدور النسـبى لـكل من الزوجين فى اتخاذ القرار الأسرى :

أجرى هوكس وتايلور (١٩٧٥) Hawkes, G. R. & Taylor, M. دراسة لتحديد مدى صدق الفـكرة الشائعة بتسـلط الأزواج وزيادة سـيطرتهم فى الأسر المكسـيكية والأسر المكسيكية ـ الأمريكية وذلك من خلال اجراء مقابلات مقننة مع ٧٦ من المكسيكيات والمكسيكيات الأمريكيات تتراوح أعمارهن بين ١٦ و ٦٥ عاما ، وكانت هذه الأسر تعيش فى ولايـة كاليفورنيا ٠

أوضحت نتائج الدراسة أن المساواة بين الزوجين Egalitarianism هى أكثر الأنماط المزاجية الشائعة فى كلا عملية اتخاذ القرار والتنفيذ .

وأشارت الدراسة الى أن أنماط (السيطرة - الخضوع) فى التعامل بين الزوجين لم تعد شائعة كما كان الأمر فى السابق بل قد تكون غير موجودة الآن . (٩ : ٨٠٧) .

وفى دراسة كروموبل وكروموبل (١٩٧٨) Cromwell, V. L. Cromwell, R. L. قام الباحثان بتحليل التقارير الذاتية Self-reports لادراك السيطرة النسبية لكل من الزوجين فى عملية اتخاذ القرار وكذا جل الصراعات الزوجية .

وتضمنت عينة الدراسة ١٣٧ من الأزواج وزوجاتهم مقسمة الى ثلاث مجموعات (٨٨ زوجا وزوجة من الانجليز ، ٨٨ من السود ، ٩٨ من التشيكيين) . أوضحت النتائج التى تم الحصول عليها من هذه الثلاث مجموعات أن الأسر السوداء هى أسر تتسلط فيها الأم بينما يتسلط الأب فى الأسر التشيكية .

أشارت النتائج الى أن السلالة وحدها (اذا ما تساوت كافة المتغيرات الأخرى) ليست كافية لتفسير الاختلاف فى الادراك الذاتى لاتخاذ القرارات الزوجية أو حل الصراعات بين الأزواج . (٧ : ٧٤٩ - ٧٥٩) .

وقد اتبعت دورثى كروجر (١٩٨٢) Krueger, D. أسلوبا آخر لدراسة عملية اتخاذ القرار الأسرى وذلك بتحليل أسلوب الحوار بين زوج وزوجته (يبلغ كل منهما ٢٣ عاما من العمر) ويعملان فى مهنتين مختلفتين ويقومان من وقت الى آخر بتغيير أماكن العمل ويتخذون بعض القرارات التى تتعلق بهذا التغيير مثل نقل مقر اقامتهم بجوار عمل الزوج أو الزوجة .

وقد أوضح تحليل أسلوب الحوار بين الزوجين وجود عوامل متعددة تدخل فى عملية اتخاذ القرار مثل النظام الشديد والمعلومات المشتركة وشكل أو طبيعة الحوار بين الزوجين . ومن خلال هذه العوامل تم تحليل بين الزوجين ومقارنة نتيجة هذا التحليل بادراك الزوجين بعملية اتخاذ القرار . وقد اتضح أنه بالرغم من أن الزوجين أشارا بالتكافؤ بينهما فى اتخاذ القرارات الى أن تحليل المحادثات أشارت الى تسلط الزوج على الزوجة فى هذه العملية . (١١ : ٢٧٣) .

ثالثا : الدراسات التى اهتمت باثر عملية اتخاذ القرار على الحياة الأسرية :

قام كولينز وآخرون (١٩٧١) Collins, J. et., al.
بترتيب ٦٠ زوجا وزوجة Couples وتصنيفهم كاسر يسيطر عليها الزوج أكثر من اشتراك الزوجين فى اتخاذ القرارات . وقورنت هذه المجموعة والتى كان الأزواج بها يعانون من امراض عصابية . مجموعة أخرى ضابطة وتبين أن المرضى يختلفون عن العاديين فى أسلوب تربية الأولاد واتصالاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية الخارجية وقد اظهر الأزواج العصابيون تصارعا فى الأدوار ومشاركة اقل فى اعمال المنزل .

كما أشارت الدراسة أن الزوجات فى العينة الأولى تظهر عليهم بعض الأعراض نتيجة تسلط ، الأدوار غير العادية المطلوب أن تلعبها الزوجة ، وجود الصراعات الزواجية الناتجة عن تسلط الزوج ، ونقص المساعدة التى تتلقاها الزوجة (٥ : ٥٥) .

وقد أجرى خان واقبال (١٩٧٦) Khan, J. & Iqbal, M. F.
دراسة لمعرفة أثر عملية التفاعل بين الزوج والزوجة على الخلافات الأسرية وتوصلا الى أن تفاعل الزوجين يميل الى التقليل من مظاهر الخلافات بينهما كما تبين أن الأزواج الأكثر تفاعلا أكثر خصوبة من

الأزواج الأقل تفاعلا . وتضمنت عينة الدراسة ٦٤ زوجا وزوجة بأعمار تتراوح بين ١٦ و ٤٦ عاما . ودلت نتائج الدراسة على أن الأزواج والزوجات الأكثر اتفاقا فى قراراتهم هم الأكثر خصوبة كما أن الأزواج المنحدرين من الحضر يكونون أكثر اتفاقا حول مشكلاتهم من الأزواج المنحدرين من أصل ريفى . (١٠ : ٤١) .

وفى دراسة لندجرن وآخرين (١٩٨٠) Lundgren, D. C. et., al. تم جمع بيانات من ١٦٤ زوجا وزوجة Couples من الطبقة المتوسطة (متوسط فترة الزواج ١٤ر٥ سنة) وذلك لاختبار صحة الفرض : أن مستوى القلق لدى الزوجين سوف ينخفض بقدر ما :

١ - يشارك الزوجان فى اتخاذ القرارات ، يشترك الزوجان فى انجاز الأعمال المنزلية ، زيادة التعاون بين الزوجين .

٢ - اذا كان كل منهما يحمل تقديرا ايجابيا للطرف الآخر ، ويتلقى تفاعل ايجابيا منه ويبدى تقديرا ذاتيا موجبا .

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن :

١ - تحقق الفرض الأول بالنسبة للتعاون فقط .

٢ - الفرض الثانى قد لاقى تأييدا قويا من كل من الأزواج والزوجات وكان أقوى العوامل بالنسبة للزوجات (التعاون) بينما كان أن أهم العوامل بالنسبة للأزواج هو التقدير الذاتى Self-evaluation (١٢ : ٢٢٧) .

ويتح من الدراسات التى سبق الاشارة اليها أنه رغم قلة عددها فهى تشير الى بعض الاعتبارات التى يجب أن توضع فى الحسبان عند دراسة سلطة اتخاذ القرار الأسرى مثل دور بعض العوامل الاجتماعية الخاصة بالزوجين وأيضا تأثير هذه العملية على التوافق الزواجى ولكن هذه الدراسات أجريت فى بيئات أجنبية تختلف فى

ثقافتها وطبيعتها وتركيبة الأسرة فيها عن البيئة المصرية لذا فان الدراسة الحالية ستحاول أن تدرس بعض العوامل التى قد تكون مرتبطة بسلطة اتخاذ القرار الأسرى لدى الأسرة المصرية .

أهمية الدراسة :

الأسرة هى الجماعة الأولى التى ينتمى اليها الطفل وهى الأساس الأول لتكوين شخصية الطفل وتشكيل اتجاهاته ومن خلال المناخ الأسرى وعملية التنشئة الأسرية يتحدد بدرجة كبيرة أسلوب حياة الطفل فيما بعد . فتسلط أحد الأبوين على الآخر سوف يحدد أسلوب هذا الطفل فيما بعد فالابن يحاول تقليد الأب والبنت تحاول أن تكون صورة من الأم .

بالاضافة الى ذلك فان توافق الأزواج والزوجات خاصة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة يكون له دور كبير فى تحقيق التوافق الزواجى وتكوين أسرة سعيدة . وفى هذا الصدد يشير جراش Grush وييل Yehl (٨ : ١١٤) الى أنه من الصعب أن تبنى علاقات دائمة على أساس عدم الاتفاق . ان الضغوط والاهتمامات المتعلقة بالحياة الزواجية تدور حول قرارات عن أين الذهاب لتناول طعام العشاء أو أى الأفلام سوف يذهب الزوجان لمشاهدته وتنشأ خلافات شديدة فى الرأى حول بعض الموضوعات مثل الأطفال ، المصروفات ، العمل وكلها تمثل ضغوطا وعقبات أمام الاستقرار الانفعالى لهؤلاء الأزواج .

ان عددا كبيرا من الرجال والنساء يطالبون بالمساواة فى تقرير كيفية الانفاق على المنزل ، ومن الذى يعتنى بالأطفال ويشارك فى أعمال المنزل ومن الذى يجب أن يهتم بمجال عمله أكثر لذلك فان دراسة أسلوب اتخاذ القرارات داخل الأسرة المصرية ومعرفة مدى سيطرة كل من الزوجين أو مشاركة كل منهما فى اتخاذ القرار ،

كذلك معرفة علاقة بعض العوامل بأسلوب اتخاذ القرار . كل ذلك لـه أهميـة كبيـرة فى المساعدة فى عمليـة الارشـاد الزواجى التى تعانى من القصور فى هذه الجوانب خاصة فى المجتمع المصرى . لذا فان الدراسـة الحالية تعتبـر مسـاهمة فى هذا الجانب وخطوة على طريق الاهتمام بالارشـاد الأسرى فى المجتمع المصرى .

المشـــــــــــكلة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتيـة :

١ - هل يتسلط الرجل على المرأة فى اتخاذ القرار الأسرى ؟

٢ - هل يختلف أسـلوب الزوج فى اتخاذ القرار باختلاف مستواه التعليمى (عال - متوسط) ؟

٣ - هل يختلف أسـلوب الزوجـــة فى اتخاذ القرار باختلاف مستواها التعليمى (عال - متوسط) ؟

٤ - هل يختلف الأزواج فى أسلوب اتخاذ القرار باختلاف البيئـة (ريف - حضر) ؟

٥ - هل تختلف الزوجات فى أسـلوب اتخاذ القرار باختلاف البيئة (ريف - حضر) ؟

٦ - هل يختلف الأزواج فى أسـلوب اتخاذ القرار باختلاف عـدد الأبنـــاء ؟

٧ - هل تختلف الزوجات فى أسلوب اتخاذ القرار باختلاف عـــدد الأبنـــاء .

٨ - هل يوجد تأثير لتفاعل متغيرى المستوى التعليمى (عال - متوسط) ؟ والبيئـة (ريف - حضر) على أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ؟

الفـــــروض :

للاجابة على التساؤلات السابقة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة وفى ضوء طبيعة المجتمع المصرى فقد تم صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلى :

١ - يتفق الرجال والسيدات على تأييد سلطة الرجل كمسيطر فى اتخاذ القرار الأسرى ٠

٢ - الأزواج مرتفعو المستوى التعليمى (عال) أكثر تسلطا من متوسطى المستوى التعليمى فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

٣ - الزوجات مرتفعات المستوى التعليمى أكثر تسلطا من متوسطات المستوى التعليمى فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

٤ - الأزواج الريفيون أكثر تسلطا من الحضريين فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

٥ - الزوجات الريفيات أقل تسلطا من الحضريات فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

٦ - توجد فروق ذات دلالة بين الأزواج الأكثر أبناء والأقل أبناء فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

٧ - توجد فروق ذات دلالة بين الزوجات الأكثر أبناء والأقل أبناء فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

٨ - يوجد تاثير لتفاعل متغيرى المستوى التعليمى (عال - متوسط) والبيئة (ريف - حضر) على أسلوب اتخاذ القرار الأسرى ٠

العينـــــــــــة :

تضمنت عينة الدراسة الحالية ١٩٢ من الذكور والاناث المتزوجين منذ أكثر من ثلاثة أعوام (٩٦ رجل ، ٩٦ امرأة) وممن قد تلقوا تعليما عاليا أو متوسطا من أبناء الزقازيق والقرى المجاورة العاملين بالزقازيق وطلاب وطالبات معهد الكفاية الانتاجية . ويمكن تلخيص خصائص العينة الحالية فيما يلى :-

١ - جميع أفراد العينة لم يتردد أى منهم على العيادة النفسية وذلك لأن بعض الدراسات أوضحت أن مرض أحد الزوجين يؤثر على سلطة اتخاذ القرار .

٢ - جميع أفراد العينة ممن مر على زواجهم مدة لا تقل عن ثلاثة أعوام وهى المدة الكافية من وجهة نظر الباحث لتفاعل الزوجين ومواجهتهم لمشكلات ومواقف مختلفة .

٣ - جميع أفراد العينة ممن أنجبوا طفلا واحدا على الأقل وذلك حتى لا يتدخل عامل عقم أحد الزوجين (فى حالة عدم الانجاب) فى سلطة اتخاذ القرار وذلك ما تشير به طبيعة المجتمع المصرى .

٤ - أفراد العينة ليسوا أزواجا وزوجاتهم ولكنهم عينة من الرجال المتزوجين والنساء المتزوجات حيث لم يكن هناك ما يدعو فى الدراسة الحالية لدراسة أزواج وزوجاتهم فقد أشارت بعض الدراسات الى أن العوامل المتعلقة بالرجال والعوامل المتعلقة بالنساء هى التى تحدد سلطة اتخاذ القرار وليست الفروق بين الأزواج والزوجات لذا تحاول الدراسة الحالية دراسة هذه العوامل لدى عينة من الرجال وأخرى من النساء لمعرفة العوامل السائدة فى كل مجموعة ويوضح الجدول التالى توزيع أفراد العينة .

جدول رقم (١)
توزيـــع أفـــراد العينـــة

المتغيـر	مستوى التعليم		البيئـــة		عـدد الأطفـال	
الجنـس	عـال	متوسـط	ريف	حضر	١ أو ٢	أكثر من ٢
ذكـــور (٩٦)	٤١	٥٥	٥٠	٤٦	٤٠	٥٦
انـــاث (٩٦)	٣٧	٥٩	٤٧	٤٩	٤٥	٥١

الأدوات :

استبيان دور الزوج فى إتخاذ القـــرارات

Marital Role Decissions Questionnaire

أعد هذا المقياس فى صورته الأصلية جوزيف جراش Grush, J. E. وجانيت ييل Yehl, J. G. (٨ : ١٠٢) كجزء من برنامج كبيـر يهتم بالعلاقات الاجتماعية ومعوقاتها . وقد كانت الحاجة شـديدة لمثـل هذا الاستبيان لاختيار الأفراد الذين لديهم اتجاهات تقليـدية أو اتجاهات غير تقليدية نحو الأدوار الجنسية Sex-Roles والزواج .

ويتضمن هذا الاسـتبيان اثنى عشر موقفا تغطى خمسة مجالات هامـة بالنسبة للعلاقة بين الزوجين وهذه المجالات هى :

- العائليـــــة Domestic .
- الانفاق (الماليـــة) Financial .
- الاجتماعيـــة Social .
- العمـل (المهنـــة) Career .
- الأسرية Familial .

وتتطلب المواقف التى يتضمنها هذا الاختبار والتى تغطى هـذه الخمسـة مجالات أن يختار الفرد الطرق التقليدية أو غير التقليدية فى حل المشكلات أو الصراعات التى تواجهه .

تقديـر الدرجـــات :

لتحديد درجة الفرد على هذا المقياس توضع لـكل اجابة الدرجة المقابلة لهـا كما هو موضح فى مفتـاح الدرجات (*) Scoring Key

والتى تتراوح من ١ الى ٧ درجات لكل موقف . ثم تجمع درجات جميع الاجابات لتكون الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس .

تفسير الدرجات :

أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على هذا المقياس هى ١٢ وأعلى درجة هى ٨٤ ، ولكل مدى من الدرجات الكلية التى يحصل عليها الأفراد فى هذا الاستبيان تفسير يحدد ملامح العلاقات الأسرية السائدة بين الزوجين والخاصة بمواقف اتخاذ القرارات ويكون تفسير الدرجات على النحو التالى : -

أولا : الدرجات المنخفضة (من ١٢ الى ٣٠) :

اذا حصل الفرد على درجة كلية لاجاباته على هذا الاستبيان تمتد من ١٢ الى ٣٠ درجة . فان ذلك يعكس اتجاها غير تقليدى لدى هذا الفرد فى اتخاذ القرارات الأسرية وتؤكد اجابات الفرد فى هذه الحالة المساواة بين الرجل والمرأة كشريكين فى الحياة الزوجية وتوضح بأن الزوج والزوجة يتصرفان كأفراد بالاضافة الى كونهم فى وحدة أسرية .

ثانيا : الدرجات المتوسطة (من ٣١ الى ٥٠) :

اذا حصل الفرد على درجة كلية لاجاباته على هذا الاستبيان تمتد من ٣٠ الى ٥٠ درجة ، فان ذلك يعنى أن هذا الفرد فى منتصف الطريق أى أنها تعكس خليطا من الآراء التقليدية المتطرفة والآراء غير التقليدية ويعتمد ذلك على المواقف التى يتعرض لها هذا الفرد . ففى بعض المواقف التى تقابله والتى يجب أن يتخذ فيها قرارا خاصا بالأسرة يتصرف بطريقة تقليدية بينما فى بعض المواقف الأخرى يتصرف بطريقة غير تقليدية .

(*) انظر الملاحق .

واذا كان حصول الفرد على درجة متوسطة يعود الى حصوله على ٣ أو ٤ أو ٥ درجات على كل سؤال أى أنـه يحصل على درجة متوسطة على كل سؤال على حدة فان ذلك يعكس حقيقة مرونة هذا الفرد فى تفكيره حول كل من الرجل والمرأة فى الأسرة . ويشير ذلك الى أن هذا الفرد متفتح لمناقشة هذه الأدوار ويمكن أن يعتنق الآراء التقليدية وغير التقليدية معـا طبقا للمواقف .

أما اذا كان حصول الفرد على درجات متوسطة ناتجا عن حصوله على ١ أو ٧ درجات فى كل سؤال من أسئلة الاستبيان على حدة ، أى ناتجا عن حصوله على درجات متطرفة عن المتوسط فى كل سؤال على حدة ، فان ذلك يعنى اتجاها متطرفا لدى هذا الفرد فى آرائه التقليدية وغير التقليدية .

ثالثا : الدرجات المرتفعة (من ٥١ الى ٨٤) :

اذا حصل الفرد على درجة كلية مرتفعة على هذا الاستبيان تمتد من ٥١ الى ٨٤ درجة فان ذلك يوضح اتجاها تقليديا فى الأدوار الأسرية بين الرجل والمرأة . ويعكس ذلك أن الرجل هو المسيطر العام أو البؤرة الرئيسية لاتخاذ القرارات بينما تبقى المرأة كمؤيد وتقوم بأدوارها كأم وربة بيت فقط .

صدق المقياس :

صدق المحكمين :

قام الباحث بترجمة مواقف هذا المقياس ثم عرضت على ثلاثة من المتخصصين فى اللغة الانجليزية للتأكد من سلامة الترجمة ودقتها . ثم عرضت المواقف على مجموعة من المتخصصين فى الصحة النفسية وتم اجراء التعديلات التى طلبها المحكمون حتى تتمشى المواقف مع الثقافة المصرية على النحو التالى : -

أولا : تم تغيير جميع الأسماء الأجنبية الموجودة فى المواقف بالصورة الأصلية للمقياس (الانجليزية) الى أسماء شائعة فى البيئة المصرية . فمثلا : فى الموقف الأول بوب Bob وهيلين Helen تم تغييرهما الى على وسميرة .

وكذا فى جميع مواقف الاستبيان الباقية .

ثانيا : الموقف رقم (٢) : يدور هذا الموقف (فى الصورة الأصلية) حول شراء بوليسة تأمين على الحياة بمبلغ ٢٠,٠٠٠ دولار باسم الزوج أو باسم الزوجة أو مناصفة بينهما .

وتم تعديله الى شراء سيارة وتسجيلها باسم الزوج أم باسم الزوجة أم باسميهما معا . وذلك حتى يتفق مع طبيعة الانسان المصرى الذى قد يرفض التأمين على الحياة .

ثالثا : فى الموقف رقم (٥) : فى الصورة الأجنبية : « مايك Mike وسالى Sally كلاهما مدرس » .

وتم تعديلهما الى : « شريف وسامية يعملان باحدى المصالح الحكومية » .

وكذلك الموقف رقم (٩) فى الصورة الأجنبية : « هيلين Helen ونك Nick يستعدان للعمل فى مجال الخدمة الاجتماعية » .

وتم تعديله الى : « علاء وشيرين يستعدان لاستلام العمل فى احدى المصالح الحكومية » .

وذلك حتى لا يتخيل من يجيب على هذا المقياس أن مثل هذه المواقف خاصة بمن يعملون فى مهنة معينة فقط .

بعد اجراء هذه التعديلات قام الباحث بعرض المواقف مرة أخرى

على المتخصصين في الصحة النفسية وقد حازت جميع المواقف بعد التعديل على موافقة المحكمين (تراوحت نسبة الموافقة من ٨٠ ٪ الى ١٠٠ ٪) ٠

ثبـــات المقيـــاس :

١ ـ طريقـة التجزئة النصفية :

تم اجراء المقياس على عينة قوامها (٥٠) من طلاب وطالبات معهد الكفاية الانتاجية بالزقازيق وكذلك بعض العاملين بمدينـــة الزقازيق ٠ وتم تقسيم اجابات الأفـراد على مواقف المقيـاس الى اجابات على العبارات الفردية ذات الأرقام الزوجية ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، والعبارات ذات الأرقام الزوجية ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ وكان معامل الارتباط بينهما ٦١ر ومعامل الثبات هو ٧٦ر وهو معامل ثبات مرتفع ٠

الاتســـاق الداخلى للمقياس :

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد (ن = ٥٠) على كل موقف من مواقف المقيـــاس ودرجاتهم الـكلية على المقيـاس وكانت معاملات الارتباط كما يلى : ـ

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية

رقم الموقف	معامل الارتباط (ر)	رقم الموقف	معامل الارتباط (ر)	رقم الموقف	معامل الارتباط (ر)
١	٥٥ر	٥	٥١ر	٩	٦٤ر
٢	٦٥ر	٦	٦٦ر	١٠	٤٤ر
٣	٥١ر	٧	٤٢ر	١١	٧٣ر
٤	٥٣ر	٨	٦٢ر	١٢	٥٦ر

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالـة احصائية · وهذا يشير الى انتماء جميع المواقف الى المقياس ·

يتضح مما سبق أن المقياس فى صورته النهائية (*) صـالح لقياس أسـلوب اتخاذ القرارات بين الزوجين ·

النتـائج ومناقشـتها :

تم تحليل نتـائج الفروض من الأول الى السـابع باستخدام اختبار (ت) لدلالـة الفروق بين المتوسطات (٣ : ٤٦٤) بينما تم معالجة النتائج الخاصة بالفرض الثامن باستخدام تحليل التبـاين ٢×٢ · وكانت نتـائج التحليل الاحصائى كمـا يلى : -

الفـرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنـه :

« يتفق الرجال والسيدات على تأييد سـلطة الرجل فى اتخـاذ القرار الأسرى » ·

ويوضح الجدول رقم (٣) نتـائج اختبـار (ت) المتعلقة بهـذا الفرض :

جدول رقم (٣)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الرجال والسيدات على اسـتبيان قاعـدة اتخاذ القـرار الأسرى

العينـة	العـدد	متوسـط الدرجات	الانحراف المعيـارى	(ت)
الرجـال	٩٦	٦٣ر٥٠	٨ر٧٩	٠ر٣٦٦
السيدات	٩٦	٦٣ر٨٩	٥ر٥٢	

(*) انظـر الملاحـق ·

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالـة وهذا يعنى اتفاق الرجال والسيدات على دور كل منهما فى أسـلوب اتخاذ القرار الأسرى . وبالنظر الى متوسطات الدرجات لـكل من الرجال والسيدات نجد أنها تقع فى المستوى المرتفع من درجات الاستبيان والتى تعنى أن الفرد الحاصل على هذه الدرجة يؤيـد دور الرجل كمسيطر على عملية اتخاذ القرار الأسرى بينما يبقى دور الأم التقليدى كربة بيت .. وهذا يؤيد الفرض بأن سـلطة الرجل أقوى من سـلطة المرأة فى اتخاذ القرار الأسرى . ويتفق ذلك مع نتـائج دراسة كروميل وكروميل (١٩٧٨) ودراسة دورش كروجر (١٩٨٢) والتى أشارت الى زيادة سيطرة الرجل على عمليـة اتخاذ القرار فى الأسرة .

الفـرض الثـــانى :

ينص الفرض الثانى على أن :

« الأزواج مرتفعى المسـتوى التعليمى أكثر تسلطا من متوسطى متوسطى المستوى التعليمى فى أسـلوب اتخاذ القرار الأسرى » .

ويوضح الجدول رقم (٤) نتـائج اختبـار (ت) المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٤)
دلالـة الفرق بين متوسطى درجات الأزواج
(مرتفعى ومتوسـطى المسـتوى التعليمى)
على اسـتبيان قاعدة اتخاذ القرارات الأسرية

عينة الأزواج	العـدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	(ت)
التعليـم العـالى (مستوى مرتفع)	٤١	٦٧ر٥٤	٩ر٧٧	٤ر٠٨٣
التعليـم المتوسط (مستوى متوسط)	٥٥	٦٠ر٦٨	٦ر٨٤	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠٠٥ر دلالة الطرف الواحد وهذا يعنى أن ذوى التعليم العالى أكثر تسلطا فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى من ذوى التعليم المتوسط ٠٠ رغم أن كليهما يؤيد سلطة الرجل على المرأة فى اتخاذ القرار وهذا يتضح من متوسطى درجاتهم واللذين يقعا فى المستوى الأعلى من درجات المقياس الذى يعنى زيادة سلطة الرجل على المرأة ٠ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كروميل وآخرين (١٩٧٣) من أن سنوات الدراسة تؤثر على أسلوب اتخاذ القرار ٠ وتتفق أيضا مع طبيعة المجتمع المصرى حيث يعتبر الرجل الحاصل على تعليم جامعى متفوقا على المرأة ٠

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أن :

« الزوجات مرتفعات المستوى التعليمى أكثر تسلطا من متوسطات المستوى التعليمى فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى » ٠

ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج اختبار (ت) المتعلقة بهذا الفرض ٠

جدول رقم (٥)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الزوجات
مرتفعات ومتوسطات المستوى التعليمى
على استبيان قاعدة اتخاذ القرارات الأسرية

عينة الزوجات	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	(ت)
التعليم العالى (مستوى مرتفع)	٣٧	٦٥ر٣٩	٦ر٦٣	٢ر٨١٧
التعليم المتوسط (مستوى متوسط)	٥٩	٦٢ر٣٢	٣ر٩٩	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠٠٥ر دلالة الطرف الواحد وهذا يعنى أن الزوجات ذوى التعليم العالى يؤيدن دور الرجل كمسيطر فى عملية اتخاذ القرار الأسرى بدرجة أكثر من ذوات التعليم المتوسط رغم أن متوسطى درجات المجموعتين يشير الى تأييد دور الرجل كمسيطر على عملية اتخاذ القرار الأسرى أى أن الزوجات ذواتى التعليم العالى أقل سيطرة فى اتخاذ القرار وهذا يناقض الفرض الحالى . وقد يعود ذلك الى أن الفتاة الحاصلة على التعليم الجامعى قد تتنازل عن مشاركتها اتخاذ القرار حتى تستمر الأسرة دون مشكلات .

الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أن :

« الأزواج الريفيين أكثر تسلطا من الحضريين فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى » .

ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج اختبار (ت) المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٦)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأزواج

(فى كل من الريف والحضر)

على استبيان قاعدة اتخاذ القرارات الأسرية

عينة الأزواج	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	(ت)
الريف	٥٠	٦٧ر٦٢	٧ر٤٢	٥ر٥
الحضر	٤٦	٥٩ر٧٨	٥ر٥٣	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠٥ (دلالة الطرف الواحد) وهذا يعنى أن الأزواج من أصل ريفى يؤيدون بصورة كبيرة (م = ٦٧,٦٢) دور الرجل كمسيطر على اتخاذ القرار فى الأسرة .. وقد يعود ذلك الى طبيعة الأسرة الريفية التى ترى أن الرجل هو صاحب القرار وأن تدخل المرأة أو سيطرتها على عملية اتخاذ القرار مرفوض من قبل المجتمع الريفى . بينما نجد أن الأزواج فى الحضر أقل تأييدا لهذا الدور (م = ٥٩,٧٨) حيث يقع متوسط درجاتهم فى بداية المستوى المرتفع من الدرجات (أى يقترب من المستوى المتوسط الذى يعنى أن الرجل والمرأة يتبادلان اتخاذ القرار من وقت لآخر) وقد يعود ذلك الى أن الأسرة فى المدينة (الحضر) تعتقد فى المساواة بين دور المرأة والرجل فى الحياة .

الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أن :

« الزوجات الريفيات أقل تسلطا من الحضريات فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى » .

ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج اختبار (ت) المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٧)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الزوجات

(فى الريف والحضر)

على استبيان قاعدة اتخاذ القرارات الأسرية

عينة الزوجات العينة (الزوجات)	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	(ت)
الريف	٤٧	٦٨,٤٢	٧,٤١	٦,٧٢
الحضر	٤٩	٥٩,٢٩	٥,٦٢	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالـة عند مسـتوى ٠٠٥ر (دلالـة الطرف الواحـد) وبالعـودة الى تفسـير درجات الاستبيان لدور الرجل كمسيطر فى عملية اتخاذ القرار (ن = ٤٢ر٦٨) أى أن المـرأة فى الريف أقل مشاركة وسيطرة فى عملية اتخاذ القرار الأسرى عن المرأة فى الحضر ٠ بينما نجد أن المرأة الحضرية أقل تأييدا لدور الرجل ٠٠ وقد يعود ذلك الى طبيعة الأسرة فى المدينـة وطبيعة المـرأة الحضرية التى ترى أنـه يجب أن تشـارك فى عملية صـنع القـرار ٠

الفـرض السـادس :

ينص الفرض السادس على أنـه :

« توجد فروق ذات دلالـة بين الأزواج الأكثر أبناء والأقل أبناء فى أسـلوب اتخاذ القرار الأسرى » ٠

(تم تقسـيم العينة فى هذا الفرض والفرض السابع باعتبـار أن الأسرة التى يبلغ عدد الأبناء فيها واحد أو اثنين أسرة صغيرة واذا زاد عدد الأبناء عن ذلك تعتبـر أسرة كبيرة) ٠

ويوضح الجدول رقم (٨) نتـائج اختبار (ت) الخاص بهـذا الفرض ٠

جدول رقم (٨)
دلالـة الفرق بين متوسطى درجات الأزواج
فى الأسر الصغيرة والأسر الـكبيرة
على اسـتبيان قاعـدة اتخاذ القرارات الأسرية

العينـــة (أزواج)	العـدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	(ت)
أسرة كبيرة (أكثر من طفلين)	٥٦	٦٤ر٨٣	٨ر٧١	١ر٢٢٩
أسرة صغيرة (طفل أو طفلين)	٤٠	٦٢ر٥٨	٨ر٧٤	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة احصائيا أى أن عدد الأبناء ليس له دخل فى تحديد سلطة اتخاذ القرار الأسرى وقد يعود ذلك الى أن علاقة الرجل والمرأة تتحدد فى الأعوام الأولى من الزواج وأن زيادة عدد الأبناء لا يغير من هذه العلاقة . وقد يعود ذلك أيضا الى ارتفاع درجات الأفراد فى المجموعتين بما يعنى أن كليهما يؤكد على دور الرجل سواء فى الأسر الصغيرة أو الكبيرة .

الفرض السابع :

وينص الفرض السابع على أنه :

« توجد فروق ذات دلالة بين الزوجات الأكثر أبناء والزوجات الأقل أبناء فى أسلوب اتخاذ القرار الأسرى » .

ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) الخاصة بهذا الفرض .

جدول رقم (٩)

دلالــة الفرق بين متوســطى درجات الزوجات

(الأكثر أبناء والأقــل أبناء)

على اســتبيان قاعــدة اتخاذ القرارات

العينة (الزوجات	العــدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	(ت)
أسرة كبيرة (أكثر من طفلين)	٤٥	٦٤ر٢١	٤ر٤٤	٠ر٦١٧
أسرة صغيرة (طفل أو اثنين)	٥١	٦٣ر٥٥	٥ر٧٤	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالـة وهذا يعنى أن عدد الأبناء لا يؤثـر على سلطة المرأة فى اتخاذ القرار ويتضح من متوسطات الدرجات أن الدرجات فى الأسر الصغيرة والـكبيرة يؤيدن دور الرجل كمسيطر على الأسرة وربما يعود ذلك الى طبيعة المجتمـع المصرى والمرأة المصرية التى ترى أن الرجل هو صاحب القرار وهـو القادر على تحمل المسـئولية .

الفـرض الثامـن :

ينص الفرض الثامن على أنـه :

« يوجد تأثير لتفاعل متغيرى المسـتوى التعليمى (عالى - متوسط) والبيئـة (ريف - حضر) على أسـلوب اتخاذ القـرار الأسرى » .

وقد استخدم الباحث تحليل التباين ٢ × ٢ لاختبار صحـة هـذا الفرض .

جدول رقم (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات
تحليـل التبـاين

المتغيـر	ريف (٩٧)	حضر (٩٥)
تعليـم عـالى (١٠٢)	ن١ = ٤٧	ن٢ = ٥٥
	م١ = ٦٦ر٤٥	م٢ = ٦٢ر٥١
	ع١ = ٧ر٤٥	ع٢ = ٨ر٤٣
تعليـم متوسط (٩٠)	ن٣ = ٥٠	ن٤ = ٤٠
	م٣ = ٦١ر١٢	م٤ = ٦٤ر٣٢
	ع٣ = ٥ر٣٢	ع٤ = ٤ر٩٦

جدول رقم (١١)

نتـائج تحليل التبـاين ٢×٢

لمتغيرى المستوى التعليمى (عالى ـ متوسط)

البيئـة (ريف ـ حضر)

مصـدر التبـــاين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التبـاين	قيمـة (ف)
مستوى التعليم (أ) (عالى ـ متوسط)	١٧٥ر٧٤	١	١٧٥ر٧٤	٣ر٧١
البيئـــة (ب) (ريف ـ حضر)	٦ر١٨٨	١	٦ر١٨٨	١٣ر
أ × ب	١١٩٦٨ر٩٢	١×١	١١٩٦٨ر٩٢	٢٥٢ر٣٥
داخل المجموعات (الخطـأ)	١٢١٥٠ر٨٥	١٨٨	٤٧ر٤٣	

ويتضح من الجدول السابق أن تفاعل متغيرى مستوى التعليم والبيئة له تاثير دال على أسلوب اتخاذ القرار الأسرى وهذا يعنى أن أسلوب اتخاذ القرار الأسرى لدى الأفراد يحدده المستوى التعليمى والبيئة لهؤلاء الأفراد فعلى سبيل المثال فى ضوء النتائج السابقة يكون أكثر المجموعات تأكيدا على دور الرجل كمسيطر على عملية اتخاذ القرار هى مجموعة الريفيين ذوى المستوى التعليمى المرتفع .

التوصيات :

يوصى الباحث بتطبيق نتائج الدراسة الحالية فى مجال الارشاد الزواجى فينصح الرجال والنساء فى اختيار شريك الحياة أن يكون من نفس المستوى التعليمى ومن نفس البيئة حيث أن هناك تقاربا بين الأزواج فى هذه الحالة فى تحديد سلطة الرجل والمراة وهذا يؤدى الى عدم وجود الصراعات الزوجية حول بعض القرارات ويؤدى فى النهاية الى التوافق والسعادة الزوجية .

بحوث مقترحة :

١ - اجراء دراسات أخرى لمعرفة أثر بعض العوامل التى لم يتم دراستها فى الدراسة الحالية مثل الفروق بين الزوجين - المستوى الاقتصادى - المستوى الثقافى - سمات شخصية الزوجين - مستوى الذكاء ... الخ .

٢ - استخدام منهج دراسة الحالة فى بحث هذا الموضوع لدراسة بعض الحالات المتطرفة من كلا الجنسين .

٣ - اجراء مثل هذه الدراسة على عينات أخرى أكبر من العينة الحالية .

المراجـــــــــــــــع

١ - ألفين توفلر : **صـدمة المسـتقبل (المتغيرات فى عالم الغد)** ترجمـــة محمد على - دار نهضـة مصر للطبع والنشر - القاهرة - ١٩٧٤ .

٢ - فؤاد البهى السيد : **علم النفـس الاحصائى وقياس العقـل البشرى** - ط ٣ - دار الفـكر العربى - القاهرة - ١٩٧٩ .

٣ - ـــــــــــــــ : **علم النفـس الاجتماعى** - ط ٢ - دار الفـكر العربى - القاهرة - ١٩٨١ .

٤ - مصطفى حجازى : **التخلف الأجتمـــاعى - مدخـــل الى سيكولوجية الانســـان المقهـور** - ط ١ - معهـــد الانمـاء العربى - بيروت - ١٩٧٦ .

5 — Collins, J. et. al. : Neurosis and Marital Interaction : III. Family Roles and Function; **British Journal of Psychiatry;** 1971, Sep. Vol. 119, P. 550.

6 — Cromwell, R. E. et al. : Normative Patterns of Marital Decision-Making Power and Influence in Mexico and the United States : A Partial Test of Resource and Ideology Theory; **Journal of Comparative Family Studies;** 1973; Vol. 4 (2) P.P. 177-196.

7 —Cromwell, V. L. & Cromwell, R. E. : Perceived Dominance in Decision-Making and Conflict Resolution among Anglo; Block and Chicano Couples; **Journal of Marriage & The Family;** 1978, Nov., Vol. 40 (4) P.P. 749-749.

8 — Grush, J. E. & Yehl, J. G. : Marital Role Decisions Questionnaire; in : **The Mind Test** (by Aero, R. & Weiner, E.); William Morrow and Company, Inv., New York, 1981, P.P. 102-114.

9 — Hawkes, G. R. & Taylor, M. : Power Structure in Mexican and Mexican-American Farm Labor Families; **Journal of Marriage & The Family;** 1975, Nov. Vol. 37 (4) P.P. 807-811.

10 — Khan, J. & Iqbal, M. F. : The Nature of Decision-Making Process in Pakistani Society : Some Suggestions; **Pakistan Journal of Psychology;** 1975, Dec. Vol. 8 (3-4) P.P. 41-46.

11 — Krueger, D. L. : Marital Decision Making : A Language-action Analysis; **Quarterly Journal of Speech,** 1982, Auq., Vol. 68 (3) P.P. 273-287.

12 — Lundgren, D. C. et al. : Marital Relation-Ships, Evaluations of Spouse and Self, and Anxiety; **Journal of Psychology,** 1980, Nov. 106 (2), P.P. 227-240.

13 — Price-Bonham, S. : A Comparison of Weighted and Unweighted Decision-Making Scores; **Journal of Marriage & The Family,** 1976, Nev., Vol. 38 (4) P.P. 629-640.

14 — Szinovacz, M. E. : Another Look at Normative Resource Theory : Contributions from Austrian Data : A Research Note; **Journal of Marriage the Family,** 1978, May, Vol. 40 (2) P.P. 413-421.

15 — Tyler, L. E. : **The Psychology of Human Differences** 3rd ed.; Appleton-Century-Crofts, New York 1965.

الملاحـــــــــــق
اســـتبيان قاعـدة اتخـاذ القـــرارات الأسرية

اعـــــــداد
دكتـور / ســامى محمد موسى هاشــم
مدرس الصحة النفسـية
كليـة التربيـــة ـ جامعـة الزقازيق

امامك مجموعة من المواقف التى تتطلب من الزوج والزوجـة اتخاذ بعض القرارات التى قد تـكون صعبة . بعد قراءة كل موقف من هذه المواقف بعناية اختر احدى الاجابتين الموجودتين أســفل الموقف والتى تجد أنك توافق عليها أكثر من الأخرى ثم وضح درجة موافقتك على هذه الاجابة بوضع علامة على احدى الثلاث درجات التاليـــة :

- أوافـق بشـدة .
- أوافـق بدرجة كبيـرة ..
- أوافـق الى حد ما .

حدد اجابتك بوضع علامة على رمز هذه الاجابة بورقة الاجابة أ ، ب ، جـ ، د ، هـ ، و .

لـكل موقف من المواقف يجب اختيـار أحد الاجابتين وأحد درجات الموافقة الثلاثة المذكورة . واذا كنت حقيقة لا تستطيع أن تقرر أى الاجابتين توافقك فعليك أن تضع علامـة على (ز) « لا أستطيع أن أختار أحد الاجابتين » .

هذه الاجابات سرية ولن يطلع عليهـا أحد وسوف تبقى لغرض البحث فقط . فالرجا الاجابة بصدق وكما تشعر بـه تماما .

شـــكرا لحســـن تعاونك .

١ - يبلغ كل من على وسميرة ٢٤ عاما من العمر . أكمل على دراسته الثانوية ويعمل فى مؤسسة تجارية بأجر مناسب . ويرغب على وسميرة فى بدء حياتهما الزوجية فورا . ولكن تأخير الزواج ثلاث سنوات سوف يمكن سميرة من الالتحاق بالجامعة لكى تكمل دراستها .

● يجب على (سميرة وعلى) أن يتزوجا فورا .

أ - أوافق بشدة .

ب - أوافق بدرجة كبيرة .

ج - أوافق الى حد ما .

● يجب أن ينتظر الطرفان حتى تنتهى سميرة من دراستها .

د - أوافق بشدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

٢ - وجه أحد أصدقاء (أحمد) الدعوة له ولزوجته (سيدة) لحضور حفل زفافه ، وهذا الصديق لا تعرفه سيدة معرفة جيدة . فى نفس الوقت سوف يخرج أصدقاء سيدة فى رحلة للتنزه ، وقد أرسلوا دعوة لها للخروج معهم فى هذه الرحلة .

● يجب أن يذهب أحمد وسيدة معا الى حفل الزفاف .

أ - أوافق بشدة .

ب- أوافق بدرجة كبيرة .

جـ- أوافق الى حد ما .

● يجب أن يذهب أحمد الى حفل الزفاف وتذهب سيدة مع أصدقائها .

د - أوافق بشدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

٣ - تزوج حسين وسحر حديثا . وبعد زواجهما بفترة قصيرة اخبرهما زميل لهما عن وجود سيارة مناسبة بسعر معقول ونصحهم ببيع السيارة القديمة وشراء هذه السيارة .

قرر الزوجان أن فى استطاعتهما شراء السيارة الجديدة بما لديهما من مال بالاضافة لثمن بيع السيارة القديمة . ولكن المشكلة كانت باسم من تكتب السيارة الجديدة .

● يجب أن تكتب السيارة باسم حسين وسحر معا .

أ - أوافق بشدة .

ب- أوافق بدرجة كبيرة .

جـ- أوافق الى حد ما .

- يجب أن تكون السيارة باسم حسين فقط .

د - أوافق بشدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

٤ - أشرف ومنال متزوجان حديثا . أشرف طالب بالسنة الثالثة بالجامعة بينما تعمل منال باحدى المصالح بعد أن أكملت دراستها المتوسطة . تناقش الزوجان فى مشاكل الحياة الزوجية واعمال المنزل واقترح أشرف أن يتحمل جزءا من أعمال المنزل فى حين أن هذا العمل سوف يضيع عليه بعض الوقت . ولو تحملت منال القيام بكل أعباء المنزل والنفقات فسوف يسمح ذلك لأشرف بالتفوق والحصول على وظيفة مرموقة فهل :

- يجب على أشرف أن يساعد منال فى أعمال المنزل .

أ - أوافق بشدة .

ب - أوافق بدرجة كبيرة .

جـ - أوافق الى حد ما .

- يجب أن يوفر أشرف وقته للمذاكرة .

د - أوافق بشدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

٥ - شريف وسامية يعملان باحدى المصالح الحكومية ولهما طفلان فى التاسعة والسابعة من العمر . بافتراض أن كلا من شريف وسامية يستطيع أن يحصل على أجازة فى أى وقت يريده فمن منهما يجب أن يطلب الأجازة ليبقى مع الأطفال فى المنزل فى حالة مرضهما .

- يجب أن يتناوب شريف وسامية فى البقاء بالمنزل لرعاية الطفلان .

أ - أوافق بشدة .

ب - أوافق بدرجة كبيرة .

جـ - أوافق الى حد ما .

- يجب أن تبقى سامية مع الأطفال بالمنزل .

د - أوافق بشدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

٦ - حازم وسلوى مقبلان على الزواج قريبا . سلوى ترغب فى أن يناديها الناس باسم أبيها باعتبار ذلك أمر طبيعى ولكن حازم يريد أن ينسبها الناس اليه حيث أنها زوجته فيقال « زوجة حازم وليس بنت فلان » ويخشى أن لم يحدث ذلك يغضب والديه وأسرته . فما هو الصواب ..

● يجب أن تنسب سلوى نفسها الى زوجها مادامت فى عصمته ٠

أ - أوافق بشـــــدة ٠

ب- أوافق بدرجة كبيرة ٠

جـ- أوافق الى حد ما ٠

● يجب أن تنسب نفسها الى أبيها فهذا هو الصحيح ٠

د - أوافق بشـــدة ٠

هـ - أوافق بدرجة كبيرة ٠

و - أوافق الى حد ما ٠

ز - لا أستطيع أن أقرر ٠

٧ - خالد وعايدة متزوجان منذ فترة ولديهما أطفال فى المدرسة الابتدائية ٠ عرضت الشركة التى يعمل بها خالد أن ترقيه الى درجة مدير بفرع يبعد عن بلدتهما ١٥٠ كم هذه الترقية تعنى بالنسبة لخالد زيادة فى الراتب وارتفاع فى السلم الوظيفى ولكنها سوف تبعده هو وزوجته عايدة عن أصدقائهما وأقاربهما ٠ واذا رفض خالد هذه الترقية فلن يؤثر عليه ذلك فى المستقبل ولن يمنع ترقيته مرة أخرى فهل :

● يجب أن يقبل خالد الترقية ويساعر هو وزوجته وأولاده ٠

أ - أوافق بشـــــدة ٠

ب- أوافق بدرجة كبيرة ٠

جـ- أوافق الى حد ما ٠

● يجب أن يرفض خالـد هذه الترقيـة ويبقى فى مكانه ٠

د ـ أوافـق بشـــدة ٠

هـ ـ أوافـق بدرجـة كبيـرة ٠

و ـ أوافـق الى حد ما ٠

ز ـ لا أسـتطيع أن أقـرر ٠

٨ ـ حسن ومنى متزوجان منذ فترة ولهما طفل فى الثانيـــة من عمره ٠ عرضت احدى الوظائف على منى ٠ وبالرغم من أنها ليست فى حاجة الى المال فمرتب زوجها يكفيهما معا فهى تود أن تعمل وتقبل هذه الوظيفة ٠ وقبول منى للوظيفـــة يعنى أنـه يجب أن ترسل طفلهما يوميـا الى دار حضانة ٠ فهـل : ـ

● يجب أن تقبل منى الوظيفة ويرسل طفليهما الى دار الحضانة ٠

أ ـ أوافـق بشـــــدة ٠

ب ـ أوافـق بدرجـة كبيـرة ٠

جـ ـ أوافـق الى حد ما ٠

● يجب أن ترفض منى الوظيفة ولا ترسل الطفل الى دار الحضانة ٠

د ـ أوافـق بشـــدة ٠

هـ ـ أوافـق بدرجـة كبيـرة ٠

و ـ أوافـق الى حد ما ٠

ز ـ لا أسـتطيع أن أقـرر ٠

٩ - علاء وشيرين يستعدان لاستلام العمل فى احدى المصالح الحكومية ولكن والد شيرين لديه بعض الأعمال التجارية الخاصة ويود أن تعمل ابنته وزوجها معه فى هذا المجال ويجب أن يلتحقا بالعمل فورا حتى يستطيعا استيعابه ويكونا على استعداد لتحمل مسئولية الشركة بعد أن يتركها والدها بعد سنوات قليلة . ولكن علاء وشيرين لا يرغبان فى هذه الفكرة مع انها توفر لهما الأمان المادى بالفعل فالمدخل فيها مغرى . علاء وشيرين يرغبان فى العمل فى الخدمة الاجتماعية . ولكن سوق العمل أصبح مزدحما ولا يعطى الأمن المالى للفرد . فهل :

- يجب أن يعمل علاء وشيرين مع والد شيرين .

أ - أوافق بشدة .

ب - أوافق بدرجة كبيرة .

جـ - أوافق الى حد ما .

- يجب أن يتسلم علاء وزوجته العمل بالمصلحة الحكومية .

د - أوافق بشدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

١٠ - أكمل أسامة وأميمة دراستهما العليا . حصل أسامة على الدكتوراه فى العلوم بينما حصلت أميمة على الدكتوراه فى التجارة . عرضت احدى الجامعات العريقة على أسامة أن يعمل بها لكنه اذا قبل هذه الوظيفة فان زوجته أميمة لن تجد وظيفة تناسب درجتها العلمية فى نفس المدينة التى تقع

بها الجامعة . من ناحية اخرى فقد تلقت اميمة عرضا بالعمل في جامعة في مدينة اخرى ويمكن لأسامة أن يجد عملا في نفس هذه المدينة ولكن في جامعة حديثة . فهل :ـ

- يجب أن يقبل أسامة العمل في الجامعة العريقة ولا يهم أن تجد أميمة عملا يناسبها .

أ ـ أوافق بشدة .

ب ـ أوافق بدرجة كبيرة .

جـ ـ أوافق الى حد ما .

- يجب أن يعمل أسامة وأميمة بالجامعة الحديثة حيث سوف يصل الاثنان معا .

د ـ أوافق بشدة .

هـ ـ أوافق بدرجة كبيرة .

و ـ أوافق الى حد ما .

ز ـ لا أستطيع أن أقرر .

١١ ـ كارم يعمل مديرا لاحدى المدارس الثانوية وزوجته صفية تقوم بالتدريس في مدرسة ثانوية أخرى . تقرر أن تقيم مدرسة كارم حفلها السنوي لتكريم الأدباء في نفس اليوم الذي تقيم فيه مدرسة صفية حفل أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة . من واجب كارم أن يحضر حفل مدرسته لالقاء كلمة الحفل وتقديم الجوائز للفائزين وصفية تستمع دائما بالحفل مع زميلاتها في مدرستهم . فما هو الحل :ـ

- يجب أن تذهب صفية الى حفل مدرستها لتشارك زميلاتها .

أ - أوافق بشـــــدة .

ب- أوافق بدرجة كبيرة .

جـ- أوافق الى حد ما .

● يجب أن تذهب صفية مع زوجها لحضور الحفل فى مدرسته .

د - أوافق بشـــدة .

هـ - أوافق بدرجة كبيرة .

و - أوافق الى حد ما .

ز - لا أستطيع أن أقرر .

١٢ - ذهب فؤاد وزوجته فاتن الى الطبيب فاخبرهما بان فاتن حامل منذ شهرين وكان هذا أول طفل لهما . عندما علم الزوجان بهذا الخبر السار قررا ان يناقشا حالتهما المنزلية حيث يسكن فؤاد وفاتن فى شقة صغيرة بايجار معقول ولكن الوضع المالى لهما يمكنهما من شراء قطعة أرض وبناء بيت خاص لهما . ووقع الزوجان فى حيرة فالاستمرار فى ايجار الشقة يعنى انهم يستطيعان استغلال ما لديهم من مال فى جوانب أخرى بينما بناء منزل خاص لهما يعنى أن يمتلكا بيتا خاصا يوفر لهما الراحة والايجار . ولكن بحساب العملية على المدى البعيد فانه لا يوجد فرقا ماديا بين استئجار الشقة أو بناء المنزل . فما هو الحل ؟

● يجب أن يستمر الزوجان فى استئجار الشقة .

أ - أوافق بشـــــدة .

ب- أوافق بدرجة كبيرة .

جـ- أوافق الى حد ما .

● يجب أن يبنى الزوجان منزلا خاصا لهما وللأبناء .

د ـ أوافق بشدة .

هـ ـ أوافق بدرجة كبيرة .

و ـ أوافق الى حد ما .

ز ـ لا أستطيع أن أقرر .

استبيان قاعدة اتخاذ القرارات الأسرية
ورقة الاجابة

- الاسم : - السن :
- الجنس (ذكر - أنثى) - مستوى التعليم :
- البيئة : قرية (ريف) ، مدينة (حضر)
- عدد سنوات الزواج : - عدد الأولاد :

(ضع علامة على اجابة واحدة لكل موقف)

الموقف ١	أ	الموقف ٢	أ	الموقف ٣	أ	الموقف ٤	أ
	ب		ب		ب		ب
	جـ		جـ		جـ		جـ
	د		د		د		د
	هـ		هـ		هـ		هـ
	و		و		و		و
	ز		ز		ز		ز

الموقف ٥	أ	الموقف ٦	أ	الموقف ٧	أ	الموقف ٨	أ
	ب		ب		ب		ب
	جـ		جـ		جـ		جـ
	د		د		د		د
	هـ		هـ		هـ		هـ
	و		و		و		و
	ز		ز		ز		ز

الموقف ٩	أ	الموقف ١٠	أ	الموقف ١١	أ	الموقف ١٢	أ
	ب		ب		ب		ب
	جـ		جـ		جـ		جـ
	د		د		د		د
	هـ		هـ		هـ		هـ
	و		و		و		و
	ز		ز		ز		ز

استبيان قاعـدة اتخـاذ القرارات الاسرية

مفتـــــاح التصحيـح

١	أ	٧	٢	أ	٧	٣	أ	١	٤	أ	١
	ب	٦		ب	٦		ب	٢		ب	٢
	جـ	٥		جـ	٥		جـ	٣		جـ	٣
	د	١		د	١		د	٧		د	٧
	هـ	٢		هـ	٢		هـ	٦		هـ	٦
	و	٣		و	٣		و	٥		و	٥
	ز	٤		ز	٤		ز	٤		ز	٤
٥	أ	١	٦	أ	٧	٧	أ	٧	٨	أ	١
	ب	٢		ب	٦		ب	٦		ب	٢
	جـ	٣		جـ	٥		جـ	٥		جـ	٣
	د	٧		د	١		د	١		د	٧
	هـ	٦		هـ	٢		هـ	٢		هـ	٦
	و	٥		و	٣		و	٣		و	٥
	ز	٤		ز	٤		ز	٤		ز	٤
٩	أ	٧	١٠	أ	٧	١١	أ	١	١٢	أ	١
	ب	١		ب	٦		ب	٢		ب	٢
	جـ	٥		جـ	٥		جـ	٣		جـ	٣
	د	١		د	١		د	٧		د	٧
	هـ	٢		هـ	٢		هـ	٦		هـ	٦
	و	٣		و	٣		و	٥		و	٥
	ز	٤		ز	٤		ز	٤		ز	٤